يزيد بن عبد الله التركي

جاءتنا نسخة من كتاب الولاة والقضاة الذين تولوا القطر المصري في الاربعة القرون الأولى وهو لابي عمر محمد بن يوسف الكندي المصري المتوفى في اواسط القرن الرابع للهجرة وقد نقلنا عنهُ الفصل التالي وسنذكرهُ في باب التقاريظ

وليها يزيد بن عبد الله من قِبَل المنتصر ولي عهد ابيهِ على صلاتها. قدمها يوم الاثنين لعشرٍ بقينَ من رجب سنة اثنتين واربعين ومائتين فجعل على شُرَطهِ ابنهُ خالداً وجعل خالد عليها علي بن اسحاق المونسي ثمَّ ولّى على الشُرطه يحيى بن احمد بن عبد الله بن دينار فامر يزيد بن عبد الله حين قدمها [باخراج[1]] المؤنثين من مصر وضربهم ونفيهم و(ان) يُطاف بهم ومنع من النداء على الجنائز وضرب فيهِ وامر بالمختارين فجُعلوا في الكُوَر وهو اوّل من جعلهم (فيها) وامر يزيد بضرب رجلٍ من الجُند في شيء وجب عليهِ فضربهُ عشرةً فاستحلف يزيد بحقّ الحسن والحسين إلاّ عفا عنهُ فزادهُ ثلاثين دِرَّة. ورفع ذلك صاحب البريد الى المتوكّل فورد كتاب المتوكّل على يزيد بضرب ذلك الجُنديّ مائة سوط فضربها وحمل الجنديّ الى العراق لثمان خلونَ من شوّال سنة ثلاث واربعين

وخرج يزيد بن عبد الله الى دمياط مرابطاً في المحرَّم سنة خمس واربعين ورجع الى الفُسطاط في ربيع الاول فلما كان بينها بلغهُ ان الروم نزلوا الفرما فرجع في جيشهِ الى الفرما فلم يلقهم

وامر يزيد في شوّال ببيع الخيل التي تُتخذ للسلطان وعطّل الرِهان فلم تجرِ الى سنة تسع واربعين. وتتبّع يزيد بن عبد الله الروافض فحملهم الى العراق وورد كتاب المتوكل بابتناء[2] المقياس الهاشمي لنيل و بعزل النصارى عن قياسهِ فجعل يزيد عليها ابا الرَّداد المعلم واجرى عليهِ سُليمان ابن وهب صاحب الخراج سبعة دنانير وذلك في سنة سبع واربعين ومائتين

وظهر يزيد في شعبان سنة ثمان واربعين على رجل يقال لهُ محمد بن علي بن الحسين بن ابي طالب يُعرف بابي حدرج[3] بُويع لهُ فبعث يزيد الى الموضع الذي كان فيهِ فاخذهُ فاقرّ والرّ على جمع من الناس بايعوهُ فأخذ بعضهم فضربوا بالسياط ثمَّ أُخرج بالعلوي

(١) هذه الزيادة عن المخطط (ج ١ ص ٣١٣) (٢) بالهامش بخط غير الناسخ: اي باتمام بنائهِ اذ من المقرر ان المأمون هو الذي أسسهُ ولم يتمهُ (٣) ما امكننا تحقيقهُ

هو وجمع من آل ابي طالب الى العراق في شهر رمضان سنة ثمان واربعين

وتوفي المتوكل ليلة الخميس لخمس خلون من شوّال سنة سبع واربعين ومائتين وبويع محمد المنتصر وتوفي الفتح بن خاقان . واقرّ المنتصر يزيد بن عبد الله عليها ثمّ ورد كتاب المنتصر [بان لا يقبل علوي[1] ضيعةً[2]] ولا يركب فرساً ولا يسافر من الفسطاط الى طرف من اطرافها وان يمنعوا من اتّخاذ العبيد الاّ العبد الواحد وان كانت بينهُ و بين احد من الطالبيين خصومة من سائر الناس قبل قول خصمهِ فيهِ ولم يطالب ببينة وكتب المنتصر الى العمال بذلك

وتوفي المنتصر في ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائتين

وبويع المستعين في ربيع الآخر وورد الكتاب الى مصر بذلك يوم السبت لست بقين من ربيع الآخر سنة ثمان واربعين . وورد كتاب المستعين الى يزيد بن عبد الله يأمرهُ (ان) يستسقي الناس لقحط كان بالعراق وكتب بذلك الى الآفاق فخرج الناس معهُ يوم الاربعاء لسبع عشرة خلت من ذي القعدة سنة ثمان واربعين فاستسقوا واستسقى اهل الآفاق في يوم واحد

واخرج يزيد ستّة رجال من الطالبيين الى العراق في شهر رمضان سنة خمسين ومائتين ثمّ اخرج بثمانية منهم في رجب سنة خمس وخمسين

وعزل المؤنسيّ عن الشرط في رجب سنة احدى وخمسين وولّى محمد بن إسبندبار[3] وخلع المستعين في المحرّم سنة اثنتين وخمسين ومائتين وبويع المعتزّ لخمس خلون من المحرّم وكان بيعتهُ بمصر يوم الاحد لثلاث خلون من ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين

وخرج جابر بن الوليد المذحجيّ من بني المعجم بن عثوارة بن عمرو بن مُذحج بارض الاسكندرية في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين واجتمع اليهِ جمع كثير من بني مُذحج العلية والموالي فبلغ ذلك والي الاسكندرية محمد ابن عبيد الله[4] بن يزيد بن مَزْيد الشيبانيّ فبعث اليهِ برجل من اصحابهِ يقال لهُ نصر الطحاوي وعقد لهُ على ثلاثمائة رجل فنزلوا الكرْبون وسأل[5] عن جابر واصحابهِ فأُخبر بانهم بارض صا فزحف اليهم فقاتلهم فهزمهم

(١) في الاصل ثلاث كلمات لا نقرأ منها بخط عرّضنا عنها الذي في الخطط (ج ٢ ص ٣٣٩)
(٢) في الاصل : ضيعة . واتبعنا الخطط
(٣) في الاصل هنا : محمد بن اسيدباد . وورد فيما يأتي اسباياد واسباياد فيراجع اسبندبار
(٤) في الاصل هنا : عبد الله . وفي المرضع الآخر الذي ذكر فيهِ : عبيد الله كما في الخطط
(٥) في الاصل : سال

جابر فرجع نصر الى جنبوبه[1] فنزلها وأتاهم جابر اليها فحاربهم فهزمهم ايضاً وبعث نصر الى الاسكندرية يسأل المدد فعرض محمد بن عبيد الله فروضاً وبعث عليهم يُرد بن عبد الله وابو العوا وهو مقيم بانكريّون فذهبوا جميعاً الى دِسُوقِس[2] فاتاهم جابر فقاتلهم قتالاً شديداً فانهزم نصر ويُرد وظفر جابر بعسكرهم وجميع ما فيه ورجع الفلّ الى الاسكندرية فتحصنوا بها وقوي امر جابر بن الوليد وأتاهُ الناس من كل ناحية وضوى اليهِ كل من يُوى اليهِ بشدة ونجدة فكان ممّن اتاهُ عبد الله المريسي وكان رجلاً خبيثاً وحق بهِ جُرَيج النصراني الحارس وكان من شرار النصارى وحق بهِ ابو حرملة النوبي[3] وكان رجلاً فاتكاً فعقد لهُ جابر على سنهور وسخا وشرقيُون وبينا قضى ابو حرملة في جيش عظيم نضمّ هذه الاعمال واخرج منها العُمّال وجبى خراجها وحق بهِ عبد الله بن احمد بن محمد[4] بن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يقال لهُ ابن الارقط[5] فقوّده ابو حرملة وضمّ اليهِ كثيراً من الاعراب ووجوه اصحابهِ وضمّ اليهِ (ابن) عسّامة المغاربة وولاهُ بنا وبوصير وسمنود وابو حرملة مقيم بشرقيُون فبعث يزيد بن عبد الله بابي احمد محمد بن عبد الله الديراني في جمع كثير من الاتراك فنزل بدمسيس[6] في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين ومائتين

وبعث رجلاً من الترك يقال لهُ غُلبك ومعهُ محمد بن العبّاس بن مُسلم بن السراج[7] فلقي عبد الله بن الأرقط فيما بين بوصير[8] وبنا فقتل ابن الأرقط من اصحاب غُلبك نحواً من عشرين رجلاً وثبت غُلبك ومحمد ريش فقاتلاهُ فهزماهُ سلخ جمادى الآخرة وقتل من اصحاب ابن الارقط مقتلة عظيمة وأسر منهم كثير فبعث الديراني بالاسرى والرؤوس الى الفسطاط ومضى ابن الارقط الى شرقيون فلحق بابي حرملة ونزل الديراني مدينة بنا وترك عسكرهُ فيما بين بنا وسمنود واقبل ابو حرملة ومعهُ ابن الارقط قاصداً من شرقيون الى بنا وبعث ابو حرملة بكمين لهُ فهجموا على عسكر الديراني مع المغرب فحمل عليهم اصحاب

(١) في الاصل : بلا نقط ، وجنبوبه بالجيم مذكورة في الخطط التوفيقية

(٢) في الاصل : دسوس وصحفناهُ بالنقيض

(٣) في الخطط (ج ٢ ص ٢٢٩) أبو حرمله فرج النوبي فلعله فرج الاسود الذي مر

(٤) في الاصل : محمود ، وقد ظهر من عمدة الطالب (ص ٢٤٣) ان الصواب محمد ، كما روي في الخطط (ج ٢ ص ٢٢٩) (٥) في الاصل : طباطبا ، وهو غلط والارقط هو عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب في قول (ابن خلدون ج ٤ ص ١١٤) (٦) في الاصل : به مسيس واصلحناهُ بالنقيض (٧) هكذا في الاصل ولم نجد نسل صوابهُ السراج (٨) في الاصل ابو صير وليس بصواب

الديراني فانهزم ابو حرملة ومن معهُ الى شرقيون ومضى الديراني فنزل سندفا وضربها بالنار ونهب اهلها وانهزم ابو حرملة فيمن معهُ وتشاغل اصحاب الديراني بالنهب فكرَّ ابو حرملة فقتل ابا حامد الديراني ورجع اصحاب الديراني الى سندفا وبُعث من العراق[1] بزاجم بن خاقان مُعيناً ليزيد بن عبد الله فقدمها في جيش كثير يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة اثنتين وخمسين ومائتين فبعث يرُسُل من اصحابهِ الى جابر بن الوليد يأمرهُ بالرجوع الى طاعة السلطان فاحتبس رسله اياماً ثمَّ اجازهم[2] بجوائز عظيمة وردَّهم وقدم واخذ[3] في كتابهِ ولم يجمع على امر واحد

ومضى الديراني في طلب ابي حرملة لمستهل شعبان فالتقى مع ابي حرملة بسنود فانهزم ابو حرملة وعاد الى شرقيون ثم رجع الى سندفا واناهُ الديراني بسندفا فواقعهُ فتفرَّق عن ابي حرملة اكثر اصحابهِ ولحقوا بجابر بن الوليد وبعث ابن عسَّامة ابنهُ يطلب الامان فآمنهُ يزيد فقدم الفُسطاط ولبس السواد وبعث الديراني برأس نصر بن حكيمة وبرأس اخيهِ وبرأس ابي هانئ وعاد الديراني الى محاربة ابي حرملة فأسر ابو حرملة ثم أدخل بهِ الفُسطاط وبجمع كثير من الأسرى في شهر رمضان في سنة اثنتين وخمسين ومائتين وواقع بلتق التركي بمن في صا وشباس[4] من اصحاب جابر فقتلهم وتفاقم عن تلك البلاد ثم استأمن عبد الله بن احمد بن الارقط العلوي وأومن[5] في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين ودخل الى بُزاجم فبعث بهِ بُزاجم الى عزق صاحب البُرد فكان عندهُ ثمَّ امر بُزاجم باخراجهِ في جمع معهُ الى العراق فأُخرج بهم لمستهل ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين مع اخي بُزاجم فهرب عبد الله بن الارقط ورجع اخو بُزاجم لسبع خلون من ربيع الاول ثم ظفر بهِ بعد ذلك فحُبس ثمَّ حمل بكتاب ورد على احمد بن طولون في صفر سنة خمس وخمسين ومائتين وخرج (ابن) عزيز بالخوف فخرج اليهِ بُزاجم بن خاقان لمستهل ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ثمَّ ورد كتاب نصر[6] بصرف يزيد بن عبد الله عنها فكانت ولايتهُ عليها عشرة اشهر وسبعة عشر وعشرة ايام وخرج يزيد عنها يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من شوال سنة خمس وخمسين ومائتين

---

(١) في الاصل : من الغدق (٢) في الاصل : اجازوم (٣) لعلهُ : وقدَّم واخر
(٤) في الاصل خطط سبهم وكذا في الخطط (ج ١ ص ٣٣) في الكور بعد كورة صا
(٥) في الاصل : واومن (٦) لعل صوابهُ : المعتز